

المُؤيدون للأسد "مَغضوبٌ عليهم" في السعودية والسلطات تَدعُ المُواطنين لإرسال أي مَعلومات عنهم للمباحث..

مُطالبات بطرد "الشبيحة" ومُعاقبتهם بالسّجن و"تشهير" عَلني بأسمائهم.. اعتقال شاب سوري "بارك" تحرير حلب على موقع التواصل ومُعارضون للنظام يُشيدون بمَوقف المملكة في مِحنتهم عمان- "رأي اليوم"- خالد الجيوسي:

حالة "استنفار" حُكومية وشَعبية، أصابت الجميع في العربية السعودية، مع رُجوح كفّة ميزان القوّة على الأرض السورية لنظام الرئيس بشار الأسد، وإطياق جيشه "العربي" على المُعارضين المُسلّحين في حلب الشهباء المَدعومين من قبلهم، وإنها أحلام ما كان يُسمّى "بمعركة حلب الكُبرى"، التي تُمهّد الطريق لإسقاط دمشق، وحديث "مُرعب" عن انتقام سوريا، قد يَلوح بالأفق، يعود به "طاغية دمشق" إلى العُمق السعودي.

على وَقع هذا "الاستنفار" في المملكة، بدأت مباحث الأمن الإلكتروني، برصد، ومُتابعة كل حسابات المُناصرين للأسد، وإيران، وحزب الله، بل وصل الأمر إلى اعتقال شاب سوري، مُقيم على الأراضي السعودية، كان قد عبدَ على حسابه في "تويتر" عن فَرَحه لعودة حلب إلى أحضان وطنه، وبارك لها هذا الانتصار التاريخي والتحرير، وهذا الفعل كان فقط كفيلاً بتحويله إلى الادعاء العام، حيث تواردت أنباء عن توجيه تُهم له، تتضمّن تأييد أنظمة مُعادية للمملكة.

عبر مُتنفسِ السعوديين المُعتاد موقع التدوينات القصيرة "تويتر"، تم تدشين وسم "هاشتاق" حمل عُنوان "شبيحة بشار بالسعودية"، حيث تعالت الأصوات الداعية إلى طَرد المُؤيدين للنظام السوري وحُلفائه من بلاد الحرمين، كما دعا النّشطاء إلى سَحب الميّزات الماديّة، و"تفنيشهم" أي فَصلهم من أعمالهم، وحتى مُعاقبتهم بالسجن لوقفهم بجانب الطّاغة المُجرمين الخونة القاتلة.

المُفرّد مصطفى عمر طالب بوجوب مُحاسبة المؤيدين لحزب الله أيضاً، وعبدَت "لمى" عن قَهرها من ذهاب المناصب العُليا للسوريين "الشبيحة" كما وصفتهم، أحمد المباركي وصف المُؤيدين للأسد بالخفا فيش الذين وجدوا بالآم أهل حلب مسرّتهم، فواز وصفهم بـ"ثالة الفرس، أما حساب "ريلاكس" فقد أكدَ أن

المباحث قد تواصلت معه بخصوص بعض "الشبيحة" في منطقته، وتم "الدعس" بحسب كلامه. النقيب خالد الطويل، وعَبَر حسابه على "تويتر"، ناشد المُواطنين إرسال أي معلومات عن "الشبيحة"، وقام بإرفاق رابط للمباحث، حتى يتم إرسال المعلومات عنهم، وبحسب مُواطنين قالوا لـ "رأي اليوم" أن هُنّاك رسائل مجهولة المصدر، يتم تداولها على مجموعات "الواتس آب"، تُحدّث من كتابة أبيّة آراء سياسية، أو تعبير عن توجّهات، وانتيماءات، على حسابات مواقع التواصل الاجتماعي، لما سيَترتب عليها من مُسائلات قانونية، قد تصل إلى حد التغريم، والسجن.

من جهتهم، عَبَر السوريون المُعارضون للرئيس الأسد، عن فرحتهم، لوقف السعودية شباً، وحكومة إلى جانبهم في مِحنتهم، وأكدوا أن طرد السوريين "الشبيحة" يُخفّف من مُصا بهم الجلل في حلب، فوجود هؤلاء في بلادهم سوريا يَكفيهم.

مراقبون، يرون أن هذا "الاستنفار" غير المسبوق تُجاه المُناصرين لمحور "المُمانعة"، تأكيد على فشل التدخلات السعودية في ملفّات المنطقة، وهذا الرصد الدقيق "للشبيحة" ما هو إلا تعبيرٌ صريح عن إحباط الحكومة السعودية من إمكانية تحقيق انتصار فعلي على "طاغية دمشق"، وهو ما يَدفع سُلطات الحرمين إلى مُصادرة حرّيات الرأي، التي لا تتعلّق حتى بموالاة قيادتها، أو انتقادها، والموالون لسوريا الأسد، لم يصلوا إلى أراضي المملكة، مع إعلان الجيش السوري "تحرير حلب"، يَتعجب مراقبون.

أصوات مُعرضة على "التدور الاقتصادي"، وسياسات التقشف، والحلول "المُؤلمة"، استغلت هذه الهجمة الحكومية الشعبية "الشرسة" على "جماعة الأسد"، وطالبت بطرد جميع السوريين المُقيمين، وحتى المصريين المؤيدِين للسيسي "المُتحالف مع الرئيس السوري مُؤخّراً"، وأكَدت تلك الأصوات أن "طرد" هؤلاء بالحجّة السياسية، سيَفتح باب فرص العمل، مما سيَقضي على البطالة، ويُساعد البلاد في تحقيق رؤية 2030، غير القابلة للتطبيق عملياً.

مختصون في الشأن المحلي، يُوكّدون أن هذه الحملة الشرسة التي تستهدف القبض على كل السوريين المُؤيدين، وبطريقة "فجّة" وصلت إلى حد التشهير بأسمائهم، وصور عائلاتهم، بشكل علني مُستفز على الواقع التواصلي، دون أي مُراعاة لحقوقهم الإنسانية، الحملة لا تستهدف فقط طرد المُناصرين بشكل أساسي فقط كُرمى عيون "المُعارضين"، والتضامن معهم في مِحنتهم الدموية، بل تُعدّ إلى الوقف على كل سوري يُمكن توظيفه من قبل نظام الأسد، بمساعدة شعبية سعودية، لتنفيذ ما يُسمّى بالانتقام السوري في العُمق السعودي، وهو ما يتم تداوله في الصالونات السياسية والمجالس، يقول مختصون.